

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطبقة السابعة الهواشم .

نسبة الى أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن بن الحسن السبط .

كان رئيس الهواشم لما مات شكر آخر أمراء السليمانيين محمد بن جعفر بن أبي هاشم المذكور فاستولى على إمارة مكة في سنة أربع وخمسين وأربعمائة بعد موت شكر وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر ثم خطب لبني العباس في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فقطعت ميرة مصر عن مكة فعذله أهله على ذلك فأعاد الخطبة للمستنصر الفاطمي ثم استماله القائم العباسي وبذل له الأموال فخطب له سنة ثنتين وستين بالموسم فقط وكتب للمستنصر بمصر يعتذر اليه ثم بعث اليه السلطان ألب أرسلان السلجوقي بأموال كثيرة في سنة ثلاث وستين فخطب له بنفسه .

ثم جمع محمد بن جعفر المتقدم ذكره وزحف الى المدينة فأخرج منها بني الحسين وملكها وجمع بين الحرمين .

ثم مات القائم وانقطع ما كان يصل الى أمير مكة منه فقطع الخطبة للعباسيين . ثم أرسل المقتدي بالله العباسي بمال فأعاد الخطبة للعباسيين فاستمرت الخطبة لهم الى أن مات السلطان ملكشاه السلجوقي سنة ست وثمانين وأربعمائة فانقطعت الخطبة بمكة للعباسيين وبطل الحاج من العراق ومات المقتدي وبويع ابنه المستظهر ومات المستنصر العبيدي بمصر وبويع ابنه المستعلي فخطب له بمكة